قال في الطراز يجوز التقليد في الأوقات لا الزوال لأنه ضروري يستغنى فيه
على التقليد هـ قلت ويشير كلام صاحب الطراز المتقدم استثناء الصبح
ولم يستثنها في الذخيرة وذكر ابن عرفة استثناء الصبح عن القرافي عن
ابن القصار فقال ابن عرفة القرافي في قبح لابن القصار التقليد في دخول
وقتها ولو لعامي لوضوحه فأورد وقت المغرب مثله بأن وضوح
وقت المغرب الكثير لتأخيرهم عن الزوال والمغرب المطلوب إيقاعها
أول هـ ثم قال الحطاب تنبيه قال في المدخل وقد ذهب قليل من في
الأوقات من صنع حو كل فكلف هـ ومقتضاه أنه لا يجوز التقليد فيها
ولكن يمكن أن يحمل على أن المراد أنه لا يجوز لأحد أن يصلي حتى يعلم
أن الوقت دخل إما بالنظر والمواظبة لذلك أو تقليد من هو عارف
اهـ كلام الحطاب ونقله الخرشي في كبيره والشيخ ميارة في زين
الأوطاب وسلماه وهو حسن بالتسليم وكما يجوز تقليد العارف
يجوز تقليد المنتصب له وفي الشيخ عبد الباقي الزرقاني عند قول
خليل وقلد غيره ثقة وليلة أفتى بالمنتصب ما نصه العدل العارف
أو المنتصب له وإن قدر من لم ينص على الاشتغال كما هو ظاهر كلامهم
قاله ابن عبد السلام وهو ظاهر المدح أيضا إذ هم ينصبون ويقدر
لهم وفي التوضيح عند قول ابن الحاجب وإن كان غيم فاستظهر
قلد الأفيراء بالمنتصب ما نصه ابن عبد السلام وظاهره ولو كان
قادرا على الاستدلال خلاف ما قاله في القبلة ابن حبيب ويجوز له

تقليد

٢٩

تقليد المؤذن العدل العارف ويمكن أن يجاب بأن الكلام هنا فيمن لا يعلم عنده
ولا فيه أهلية الاستدلال يجوز أن يقتدي بمن فيه الأهلية هـ والفرق بين
الأوقات يجوز التقليد فيها ولو للقادر على الاجتهاد وبين القبلة لا
يجوز التقليد فيها للقادر على الاستدلال أن القبلة يكثر فيها الخطأ
بخلافها دون دليل العموم بتقليد المجتهد فيه بمن له تقليد محل وصح
هـ قاله الزرقاني **تنبيه** ذكر القرافي في الفرق العشرين بعد المائتين
ما نصه المؤذنون الذين يعتمد على أقوالهم في دخول الأوقات وإيقاع
الصلوات يشترط فيهم العدالة أما من يؤذن لنفسه من غير أن يعتمد
على قوله فلا يشترط فيهم العدالة كصبيان الأذكار وتلاوة القرآن فيصح
ذلك من البر والفاجر وإنما تشترط العدالة لأجل الاعتماد على قوله
فقط ولم أر في ذلك خلافا هـ والله ولي التوفيق وهو الهادي إلى الصواب

(في الهامش: الفرق بين جواز التقليد في الأوقات دون القبلة)

الباب الثاني في الكلام على الآية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض الآية وحديث فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم الحديث وفيه فصول

الفصل الأول في تفسير الآية والحديث

أما الآية وهي قوله عز وجل وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل
في تفسير الجلالين ما نصه وكلوا واشربوا الليل كله حتى يتبين يظهر
لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر أي الصادق وبيان الخيط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)